فلسطين اليوم

نشرة إخبارية إلكترونية يومية تعنى بالشأن الفلسطيني

مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات

رئيس التحرير : وائل سعد
نائب رئيس التحرير: باسم القاسم
مدير التحرير : وائل وهبة

التاريخ : السبت 2022/1/8 العدد : 5728

الخبر الرئيسي

"نادي الأسير": إصابة 25 أسيراً فلسطينياً بفيروس كورونا

... ص 4

أبرز العناوين

اتصالات فلسطينية رسمية خشية خضوع دول عربية وإسلامية للتطبيع مع "إسرائيل"

هنية لعوائل ضحايا "عقربا": ألمكم ألمنا وقدرنا أن نتقلب بين الأخطار والأقدار

بسبب خطأ فني.. الكشف عن معلومات سرية خلال حرب احتلال فلسطين

المئات يتظاهرون ضدّ التهجير في الشيخ جرّاح

تركيا تدين قرار الاحتلال بناء 3,557 وحدة استيطانية في القدس

مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات

ص.ب.: 5034-14بيروت – لبنان

هاتف: 644 803 1 961+ | تلفاكس: 643 803 1 961+

www.alzaytouna.net | info@alzaytouna.net

	السلطة:	
2.	عباس يتلقى رسالة تعزية من الرئيس الإسرائيلي بضحايا حادث السير	4
3.	اتصالات فلسطينية رسمية خشية خضوع دول عربية وإسلامية للتطبيع مع "إسرائيل"	4
4.	الأجهزة الأمنية في جنين تفرج عن نجل الأسير زكريا الزبيدي بعد اعتقاله والاعتداء عليه	5
5.	"الخارجية الفلسطينية": تصريحات "بينيت" و"شاكيد" تؤكد عنصرية الحكومة "الإسرائيلية"	5
6.	اشتية معزياً عوائل ضحايا "عقربا": الفلسطيني دائماً يصارع لزوال الاحتلال	6
	المقاومة:	
7.	هنية لعوائل ضحايا "عقربا": ألمكم ألمنا وقدرنا أن نتقلب بين الأخطار والأقدار	6
8.	حماس: جرائم الاحتلال لن تسقط بالتقادم	6
9.	أبو كويك: قمع الاحتلال للمقاومة سيزيدها لهيباً وصولاً إلى التحرير	7
10.	جبارين: أرضنا تستحق بذل الغالي والرخيص ونرقب دخول الأقصى محررين	7
11.	هآرتس: تهديدات حماس والجهاد تكشف فشل الجيش الإسرائيلي	8
12.	قناة عبرية: سلاح فلسطيني جديد تمكن من "تركيع" "إسرائيل"	8
13.	"شهداء الأقصى" تتوعد "إسرائيل" نصرة للأسير "أبو حميد"	9
14.	قيادي في حماس: الإجراءات القائمة لمقاومة التطبيع لم تعد كافية	9
	الكيان الإسرائيلي:	
15.	سياسة إسرائيلية جديدة: إضعاف إيران ككل وليس وقف برنامجها النووي	9
16.	بسبب خطأ فني.. الكشف عن معلومات سرية خلال حرب احتلال فلسطين	10
17.	60 جنرالاً يتظاهرون في تل أبيب للمطالبة بلجنة تحقيق حول الغواصات الألمانية	11
	الأرض، الشعب:	
18.	لليوم الثامن الأسرى الإداريون يواصلون مقاطعة محاكم الاحتلال	11
19.	المئات يتظاهرون ضدّ التهجير في الشيخ جرّاح	12
20.	قطاع غزة يشهد زيادة سكانية وسط ارتفاع نسب البطالة والفقر	12
21.	تواصل انتهاكات الاحتلال: إصابات واعتقالات وهدم وهجوم للمستوطنين	13
22.	الهلال الأحمر: 99 إصابة في مواجهات بيتا وكفر قدوم	13
23.	الاحتلال قتل أربعة أطفال عمداً خلال العدوان على غزة عام 2014	13

.24	"هآرتس": الجيش الإسرائيلي يدمّر الحقول الزراعية في الأغوار	14
	الأردن:	
.25	الأردن يدين مصادقة الاحتلال على بناء 3,557 وحدة استيطانية جديدة	14
	لبنان:	
.26	"إسرائيل": مسيّرات حزب الله تكشف عن تنامي إمكانياته الأمنية	14
	عربي، إسلامي:	
.27	صحيفة عبرية: الإمارات ستُصبح أكبر سوق لشركات التصنيع العسكري الإسرائيلية	15
.28	تركيا تدين قرار الاحتلال بناء 3,557 وحدة استيطانية في القدس	16
	دولي:	
.29	واشنطن: نعمل من أجل تحسين حياة الفلسطينيين	16
.30	بطريرك موسكو وسائر روسيا يؤكد: سندعم بطريركية القدس	16
	حوارات ومقالات	
.31	إسرائيل 2022... العقلاء والمجانين... نبيل عمرو	17
.32	رؤية بدون أدوات... نضال محمد وتد	18
.33	ارتفاع في حرارة التصعيد على جبهتي الشمال والجنوب... عاموس هرئيل	19
	كاريكاتير:	23

* * *

١. "نادي الأسير": إصابة 25 أسيراً فلسطينياً بفيروس كورونا

الأناضول: قال نادي الأسير الفلسطيني المعني بشؤون الأسرى، يوم الجمعة، إن فيروس كورونا أصاب 25 أسيرا في سجن النقب الصحراوي الإسرائيلي، محذرا من خطر تزايد عدد الحالات المصابة. وأضاف في بيان "لا تفاصيل إضافية حتى الساعة سوى أنه تم عزل كافة الأسرى القابعين في القسم البالغ عددهم 55 أسيرا". ولم يصدر بيان من مصلحة السجون الإسرائيلية، أو الجهات ذات الصلة، حول هذه الإصابات. وأضاف "أعداد الأسرى الذين ثبتت إصابتهم منذ بداية انتشار كورونا وتمكنت المؤسسات المختصة من توثيقها ومتابعتها منذ أبريل/نيسان الماضي حتى اليوم وصلت إلى 388 إصابة".

الجزيرة.نت، 2022/1/7

٢. عباس يتلقى رسالة تعزية من الرئيس الإسرائيلي بضحايا حادث السير

رام الله: تلقى رئيس السلطة الفلسطينية محمود عباس، رسالة تعزية من الرئيس الإسرائيلي إسحاق هرتزوغ، بضحايا حادث السير الذي وقع في قرية فصايل شمال مدينة أريحا، وأدى لوفاة ثمانية مواطنين بينهم أطفال. وأعرب هرتزوغ عن تعزيته لعباس، ولعائلات الضحايا في هذا الحادث الأليم.

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2022/1/7

٣. اتصالات فلسطينية رسمية خشية خضوع دول عربية وإسلامية للتطبيع مع "إسرائيل"

غزة–أشرف الهور: تقول مصادر سياسية فلسطينية مطّلعة، إنها لا تعلم إلى متى ستستمر دول "عربية وإسلامية" في مقاومة الضغوط الأمريكية الكبيرة، لدفعها نحو مربع التطبيع مع إسرائيل، والالتحاق بركب "الاتفاقيات الإبراهيمية" التي وقعتها مؤخرا أربع دول عربية، وسط خشية من أن تضعف هذه الدول أمام "الإغراءات" التي تقدمها إدارة جو بايدن وإسرائيل، وتوقع على التطبيع. والحديث هنا يدور عن دول مثل السعودية وإندونيسيا وجزر القمر والمالديف، أجرت معها الإدارة الأمريكية اتصالات لدفعها نحو مربع التطبيع، ويتردد أن كل هناك "صعوبة بالغة في دفع السعودية وإندونيسيا، فيما تحاول إسرائيل مع المالديف وجزر القمر، كما تخطط إسرائيل لدخول دول عربية أخرى مؤثرة في هذه الاتفاقيات. وتحاول القيادة الفلسطينية، وفق المصادر التي تحدثت لـ"القدس العربي"، من خلال اتصالات تجرى مع الدول المستهدفة، وكذلك من خلال دول عربية وإسلامية أخرى، لدفع الدول المستهدفة على البقاء على موقفها الرافض حتى اللحظة لـ"الضغوط الأمريكية–الإسرائيلية".

وتجرى الاتصالات الفلسطينية سواء المباشرة أو تلك التي تتم عبر دول شقيقة وصديقة، في أجواء هادئة، خاصة وأن القيادة الفلسطينية، لم تقدم كما فعلت على استدعاء سفرائها من الإمارات والبحرين، بعد توقيع الدولتين على أولى "الاتفاقيات الإبراهيمية". ويرجع ذلك إلى "تقدير موقف" رأى أن هذا الفعل الدبلوماسي رغم شرعيته، لن يأتي بأي مردود سياسي على الأرض.

القدس العربي، لندن، 2022/1/7

٤. الأجهزة الأمنية في جنين تفرج عن نجل الأسير زكريا الزبيدي بعد اعتقاله والاعتداء عليه

جنين: أفرجت الأجهزة الأمنية الفلسطينية، فجر اليوم السبت، عن الشاب "محمد" نجل الأسير زكريا زبيدي بعد ساعات من اعتقاله وضربه بشكل مبرح في مدينة جنين شمال الضفة الغربية المحتلة. وأفادت مصادر محلية أنه تم الإفراج عن محمد زكريا الزبيدي و أيهم السعدي و أوس الشلبي بعد اتصالات مكثفة جرت في الساعة الأخيرة لتهدئة الأوضاع الميدانية في مخيم جنين. وشهدت مدينة جنين ومخيمها الليلة، حالة توتر شديدة تخللها إطلاق نار كثيف على مدار ساعات صوب مقر المقاطعة على خلفية قيام الأجهزة الأمنية باعتقال نجل الأسير الزبيدي بعد الاعتداء عليه بالضرب ومصادرة سيارته. وأظهرت مقاطع فيديو تعرض الزبيدي للضرب المبرح في شارع حيفا بمدينة جنين، ومحاولة بعض المواطنين حمايته ووقف الاعتداء عليه قبل صراخ عناصر الأجهزة الأمنية ومنع أي أحد من الاقتراب.

وكالة سما الإخبارية، 2022/1/8

٥. "الخارجية الفلسطينية": تصريحات "بينيت" و"شاكيد" تؤكد عنصرية الحكومة "الإسرائيلية"

رام الله: دانت وزارة الخارجية الفلسطينية، تصريحات رئيس الوزراء "الإسرائيلي" نفتالي بينت، في تعليقه على الانتقادات التي صدرت عن عضو الكنيست، يئير جولان، بشأن المستوطنين وهجماتهم على الفلسطينيين، والتي وصفها بينت بأنها "مقززة وتثير الاشمئزاز، وأن الاستيطان بالضفة هو النقطة الأهم"، بحسب تعبيره.

كما دانت الوزارة المواقف التحريضية العنصرية التي صدرت عن عدد من قادة اليمين "الإسرائيلي" وقادة المستوطنين بهذا الصدد، خاصة الوزيرة إيليد شاكيد، التي قالت: إن "المستوطنين هم رواد البلد ومستوطنو الأرض ومحبوها". واعتبرت "الخارجية" أن هذه المواقف والتصريحات، تؤكد أن الحكومة الإسرائيلية هي حكومة استيطان ومستوطنين، تتفاخر علناً بتبنيها للاحتلال والاستيطان في أرض

دولة فلسطين، كسياسة إسرائيلية رسمية، تسخر لها جميع الإمكانيات المالية والتشريعية والعسكرية وجميع أشكال الحماية والحصانة".

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2022/1/7

٦. اشتية معزياً عوائل ضحايا "عقربا": الفلسطيني دائماً يصارع لزوال الاحتلال

نابلس: قدم رئيس الوزراء الفلسطيني، محمد اشتية، مساء الجمعة، واجب العزاء لعائلات ضحايا بلدة "عقربا" جنوب شرق نابلس، الذين سقطوا نتيجة حادث سير مروع، الخميس شمالي أريحا شرق الضفة. وأكد اشتية أن "هذه إرادة الله، وسنبقى أوفياء لكل من استشهدوا من أجل الوطن، ومن أجل لقمة العيش، فالشهادة إما في سبيل الله، أو في سبيل كلمة الحق أو في سبيل لقمة العيش" بحسب تعبيره. وأضاف اشتية، أن "الإنسان الفلسطيني دائماً يصارع من أجل الحياة، ويصارع من أجل زوال الاحتلال، والذي أراد لقمة العيش بكرم وكرامة، يستحق منا كل الثناء والدعاء، وأن نترحم عليهم".

قدس برس، 2022/1/7

٧. هنية لعوائل ضحايا "عقربا": ألمكم ألمنا وقدرنا أن نتقلب بين الأخطار والأقدار

غزة: قدّم رئيس المكتب السياسي لحركة "حماس"، إسماعيل هنية، مساء الجمعة، التعازي لعوائل الضحايا الذين سقطوا نتيجة حادث السير المروع أمس الخميس شرق الضفة. وعبر كلمة وجهها خلال الجنازة، أكد هنية أن هذا "المصاب الجلل اهتزت له الضفة، بل اهتزت له فلسطين من أقصاها إلى أقصاها". وقال: "قدرنا كشعب أننا نتقلب بين الأخطار والأقدار، ولكننا نحتسب كل ما نجد عند الله سبحانه وتعالى". واعتبر رئيس حركة "حماس" الضحايا من "شهداء فلسطين، من الشباب الذين يعيشون على أرض الرباط والجهاد، وارتحلوا بحثًا عن الرزق والعيش الكريم"، معبّراً عن "خالص التعازي لأهلهم وذويهم وأحبابهم". وأضاف هنية أن "هذا عزاؤنا جميعاً وألمنا جميعاً"، داعياً الله أن يعوضهم خيراً في الدنيا والآخرة.

قدس برس، 2022/1/7

٨. حماس: جرائم الاحتلال لن تسقط بالتقادم

أكدت حركة حماس التزامها بنهج الشهادة في سبيل تحرير الأراضي الفلسطينية، وصولاً إلى محاكمة قادة الاحتلال وجنوده كمجرمي حرب. واستهلت الحركة في بيانٍ صحفي بمناسبة يوم الشهيد الفلسطيني إنَّ قيمة الشهادة والاستشهاد، ستبقى عقيدة راسخة، في عقول كلّ الأجيال الفلسطينية، مع

التأكيد على الوفاء تجاه أسر وعائلات الشهداء، وتقديم الدّعم اللازم لهم ورعاية شؤونهم. وأكدت الحركة استهجانها لقطع رواتب ومستحقات عائلات الشهداء في غزّة، وطالبت بعودتها باعتبارها أولوية وطنية، تضمن الحياة الكريمة لهم.

وجددت حماس رفضها إدراج موضوع احتجاز جثامين الشهداء الذين يبلغ عددهم 253، فيما يعرف بـ"مقابر الأرقام"، ضمن أيّ مفاوضات أو صفقة تبادل قادمة، ودعت كل المؤسسات الإنسانية والمنظمات الحقوقية في كل دول العالم إلى تبنّي قضية الجثامين، والضغط على الاحتلال لاستردادها، وتشييعهم ودفنهم في وطنهم، في مواكب تليق بهم. ونوهت بأنَّ جرائم الاحتلال ضدّ الشعب الفلسطيني لن تسقط بالتقادم، وسيحاكم قادة الاحتلال وجنوده وجيشه كمجرمي حرب، جرّاء ما اقترفوه من جرائم ومجازر بشعة بحق الأطفال والنساء.

موقع حركة حماس، 2022/1/7

٩. أبو كويك: قمع الاحتلال للمقاومة سيزيدها لهيباً وصولاً إلى التحرير

رام الله: شدّد القيادي في حركة حماس، حسين أبو كويك، على أن قمع الاحتلال الإسرائيلي المتواصل للمقاومة الفلسطينية، سيزيدها لهيبًا وصولًا إلى التحرير القادم. وقال أبو كويك: إن الاحتلال يعتقد أنه بمزيد من القمع والإرهاب سيدفع شعبنا للاستسلام أو ينجح في تجفيف منابع المقاومة. وأضاف: "لكن الاحتلال لا يعرف الشعب الفلسطيني على حقيقته؛ ففي كل يوم وخلال تاريخه المتواصل يبدع ويتفنن في مقاومته". ولفت الانتباه إلى تصعيد الاحتلال المجرم من قمعه وإرهابه لشعبنا بمعاونة المستوطنين الذين يوفر لهم الغطاء لتنفيذ اعتداءاتهم.

المركز الفلسطيني للإعلام، 2022/1/7

١٠. جبارين: أرضنا تستحق بذل الغالي والرخيص ونرقب دخول الأقصى محررين

القدس المحتلة: أكد عضو المكتب السياسي لحركة حماس، مسؤول مكتب الشهداء والأسرى والجرحى، زاهر جبارين، يوم الجمعة، أن شعبنا الفلسطيني يرقب اليوم الذي يدخل فيه إلى المسجد الأقصى المبارك "محررين فاتحين بعزة وكرامة". وأضاف أنّ من تضحيات الشهداء تُصاغ كل معاني الإباء والعزة والكرامة، وأمام شجاعتهم ينحني الأبطال، مشددا على أن الشهداء لا تنتهي حياتهم بالشهادة ما دامت ذكرى تضحياتهم خالدة. وشدد جبارين على أن شعبنا سيبقى صاحب الأرض المباركة المجبولة بدماء آلاف الشهداء التي لم تستكن يوما للظلم والظالمين. وتابع أن

أرضنا تستحق أن يُبذل لأجلها الغالي والرخيص، وليس هناك أغلى من الروح والدماء تقدم قربانا على طريق النصر والتحرير لفلسطين وذرة تاجها القدس المباركة والمسجد الأقصى المبارك.

المركز الفلسطيني للإعلام، 2022/1/7

١١. هآرتس: تهديدات حماس والجهاد تكشف فشل الجيش الإسرائيلي

القدس المحتلة: تحدثت صحيفة "هآرتس" العبرية، عن التهديدات التي أطلقتها فصائل المقاومة الفلسطينية، خاصة "حماس" و"الجهاد الإسلامي" مؤخرا، مؤكدة أن زيادة نشاط تلك الفصائل وإطلاق التهديدات، كل ذلك يقرب المواجهة مع قطاع غزة المحاصر للعام الـ16 على التوالي. وعن الاحتكاكات والأحداث التي وقعت مؤخرا مع قطاع غزة، أوضحت الصحيفة في تقرير للخبير الإسرائيلي عاموس هرئيل، أنه "لم يعد بالإمكان الحديث عن صدفة وفقدان الانضباط المؤقت، أو ببساطة اتهام الحالة الجوية". ورجحت الصحيفة، أنه "في وقت ما في الأشهر القادمة، خيبة الأمل المتوقعة يمكن أن تؤدي لمواجهة، وإسرائيل مثل السلطة، قلقة من محاولات حماس المتزايدة للقيام بعمليات في الضفة الغربية، لأن هذا يضعف مكانة السلطة".

وكالة سما الإخبارية، 2022/1/8

١٢. قناة عبرية: سلاح فلسطيني جديد تمكن من "تركيع" "إسرائيل"

القدس المحتلة: نشرت القناة العبرية الـ13، صباح الجمعة، تقريرا مصورا أكدت من خلاله أن الفلسطينيين استخدموا سلاحا جديدا سبب "تركيع وخضوع" إسرائيل أمامه. وأكدت القناة أن الفلسطينيين حققوا انتصارا لم يسبق له مثيل، عقب رضوخ السلطات الإسرائيلية لمطالب الأسير الفلسطيني، هشام أبو هواش والإفراج عنه، وذلك بعد تهديدات المقاومة الفلسطينية في قطاع غزة برد قاس في حال مقتله، خلال إضرابه عن الطعام، رفضا لاعتقاله الإداري. وأوضحت القناة أن "معركة الوعي" هو السلاح الفلسطيني الجديد الذي فرضه الفلسطينيون على السلطات الإسرائيلية، أو سلاح الإضراب عن الطعام قد استخدم لإخضاع إسرائيل، مشيرة إلى أنه يمكن أن يسبب حرجا لإسرائيل، في الفترة المقبلة. وبينت القناة أن هذا السلاح الجديد يأتي بعد الكشف عن هروب الأسرى الفلسطينيين الستة من سجن جلبوع الإسرائيلي الشديد الحراسة، في السادس من شهر سبتمبر/أيلول الماضي.

وكالة سما الإخبارية، 2022/1/7

١٣. "شهداء الأقصى" تتوعد "إسرائيل" نصرة للأسير "أبو حميد"

رام الله– الأناضول: توعدت "كتائب شهداء الأقصى"، الجمعة، إسرائيل بالرد في حال حصول مكروه للأسير ناصر أبو حميد، المصاب بالسرطان، ويعاني وضعا صحياً "خطيرا". وأفاد مراسل الأناضول، أن عشرات المسلحين الملثمين ظهروا عند مدخل مخيم الأمعري، وسط محافظة رام الله، وتلوا بيانا باسم "كتائب شهداء الأقصى"، توعدوا فيه إسرائيل. وقال أحد المسلحين، في البيان، إن "كتائب شهداء الأقصى ستشعل النار تحت أقدام الصهاينة (الإسرائيليين)، نحن اللهيب الذي سيحرق الأخضر واليابس إذا ما أصاب ناصر أبو حميد مكروه". واتهم البيان، إسرائيل بممارسة "القتل بالبطيء" ضد الأسرى الفلسطينيين. وأضاف: "نراقب عن كثب حالة أبو حميد الصحية، ولن نرحم الاحتلال إذا ما أصابه مكروه"، مطالبا القيادة الفلسطينية "بالتحرك العاجل لإطلاق سراحه". وعقب تلاوة البيان أطلق المسلحون النار بشكل مكثف في الهواء، قبل أن يعودوا إلى داخل المخيم.

القدس العربي، لندن، 2022/1/7

١٤. قيادي في حماس: الإجراءات القائمة لمقاومة التطبيع لم تعد كافية

غزة– "القدس العربي": نظمت هيئة الشباب والثقافة في قطاع غزة، ورشة عمل لمناقشة الأفكار والرؤى الهادفة لمقاومة عمليات التطبيع الجارية حاليا مع دولة الاحتلال. وخلال الورشة، قال رئيس حملة المقاطعة باسم نعيم، وهو قيادي في حركة حماس، إن هذه الورشة تأتي بسبب الإدراك بأن الإجراءات القائمة لمقاومة التطبيع "لم تعد كافية". وطالب بإعادة دراسة الأدوات والمخططات لـ"مواجهة هذا العدوان على الأمة ومستقبلها، من خلال دراسة خطط جديدة لمواجهة الاختراق الصهيوني".

القدس العربي، لندن، 2022/1/7

١٥. سياسة إسرائيلية جديدة: إضعاف إيران ككل وليس وقف برنامجها النووي

يعتزم رئيس الحكومة الإسرائيلية، نفتالي بينيت، وضع هدف جديد ضد إيران هو إضعافها ككل، وليس فقط وقف البرنامج النووي، وفق ما ذكر الصحافي الإسرائيلي عميت سيغل في مقاله الأسبوعي في صحيفة "يديعوت أحرونوت"، يوم الجمعة.

وكانت عقيدة رؤساء الحكومة في إسرائيل حتى اليوم، كما يزعم سيغل، هي منع إيران من الحصول على سلاح نووي وإضعاف "أذرعها" في المنطقة. "نتنياهو جعل العالم يفرض عقوبات تشلّ على

النظام، لكنّ العقوبات لم تكن هدفًا، بل وسيلة لإجبار الإيرانيين على التنازل عن أحلامهم النووية، انهيار الريال وارتفاع البطالة كانا نجاحا حصلنا عليه كأعراض جانبيّة للحرب الرئيسية".

لكنّ الهدف الذي يضعه بينيت، وفق الصحيفة، هو أن "تفعل إسرائيل للإيرانيين ما حاولت إيران فعله للإسرائيليين"، وفق سيغل، "بنى الإيرانيون بنجاح كبير حول حدود إسرائيل تهديدات تكتيكيّة مزعجة تسيطر تدريجيًا على انشغال متزايد من رئيس الحكومة وحصّة وازنة متزايدة من ميزانية الدولة. رابين وبراك استنزفا بنقاشات عن قطاع الأمن، غزّة ملأت ولاية شارون وبدرجة كبيرة ولاية أولمرت، نتنياهو استثمر ساعات غير محدودة بتزايد القوّة الإيرانية في سورية. إسرائيل حقّقت سلسلة إنجازات تكتيكية، انعكست بفشل إستراتيجي كبير".

ووفق سيغل، "ما الذي سيحدث عندما يحتاج الإيرانيون إلى الانشغال أكثر وأكثر بتهديدات داخلية تشكّلها لهم دولة إسرائيل؟ وعندما يجتمع 'المجلس الثوري' الإيراني مرّتين أسبوعيًا بسبب تهديد في الميزانية نتج بصورة غامضة، أو بسبب اضطرابات اجتماعية تساهم إسرائيل فيها؟ في الحرب الباردة طارد الأميركيون والروس بعضهم البعض دون توقّف، حتى أجبِر الاتحاد السوفياتي من قبل (الرئيس الأميركي، رونالد) ريغين على الصرف أكثر مما يقدر عليه، وانهار".

القدس، القدس، 2022/1/7

١٦. بسبب خطأ فني.. الكشف عن معلومات سرية خلال حرب احتلال فلسطين

تسبب خطأ فني في موقع أرشيف الاحتلال للكشف عن تصريحات "مروعة" لسياسيين إسرائيليين إبان حرب احتلال فلسطين وتأسيس دولة الاحتلال (النكبة) عام 1948.

وبحسب الوثائق فقد قال أحد قادة الاحتلال إنه سيفصح عن حالات اغتصاب ضد الفلسطينيات، فيما قال ديفيد بن غوريون إن قرى بأكملها يجب أن تمسح.

وخلال الأحداث التي بدأت في 1948 وتُعرَف باسم "النكبة"، قتلت العصابات الصهيونية ما يُقدَّر بـ15 ألف فلسطيني وأجبروا نحو 800 ألف على النزوح من وطنهم.

ووفقًا لصحيفة هآرتس فإن خطأً فنيًا قد كشف تصريحات لـ "هارون زيسلينغ"، الذي سيصبح فيما بعد وزيرًا للزراعة، قالها خلال اجتماع للحكومة المؤقتة يناقش الحرب التي أدَّت إلى تأسيس إسرائيل.

نُقِلَ عن زيسلينغ قوله: "لنقل إنَّ حالات اغتصاب وقعت في الرملة. يمكنني أن أصفح عن حالات الاغتصاب، لكنَّني لن أصفح عن الأعمال الأخرى".

كانت كلمات زيسلينغ، التي كان من المفترض إخضاعها للرقابة من خلال وضع تعتيم رقمي عليها على موقع أرشيف الدولة، جزءاً من وثيقة تذكر تفاصيل محاضر اجتماع تعود إلى يوليو/تموز 1948.

وفقاً للصحيفة، كُشِفَ عن كلمات زيسلينغ بسبب خلل فني سمح بكشف التعتيم الرقمي على الوثيقة بنقرة بسيطة.

وكشفت الوثائق أيضاً أنَّ ديفيد بن غوريون، أول رئيس وزراء للاحتلال، قال لاحقاً في نفس الاجتماع إنَّه لابد من محو بعض القرى الفلسطينية، لأنَّها "تُشكِّل خطراً كبيراً".

وكالة سما الإخبارية، 2022/1/7

١٧. 60 جنرالاً يتظاهرون في تل أبيب للمطالبة بلجنة تحقيق حول الغواصات الألمانية

في حدث غير مسبوق في التاريخ الإسرائيلي، شارك نحو 60 جنرالاً، منهم رئيس حكومة سابق ووزير دفاع سابق و3 رؤساء أركان للجيش وسبعة رؤساء للأجهزة الأمنية، في مظاهرة أمام بيت رئيس الوزراء البديل وزير الخارجية يائير لبيد، أمس، مطالبين بالكف عن المماطلة في تشكيل لجنة تحقيق رسمية فيما يعرف بصفقة الغواصات، وغيرها من قضايا الفساد الخطيرة للحكومة السابقة برئاسة بنيامين نتنياهو.

وبادرت إلى هذه المظاهرة «الحركة من أجل طهارة الحكم»، التي كانت قد رفعت التماساً إلى المحكمة العليا في القدس حتى تأمر بلجنة تحقيق. وقالت الحركة إن ما نشر عن هذه القضية يثير تساؤلات عدة حول قيام نتنياهو بشراء 4 غواصات من دون أن يكون الجيش قد طلبها أو علم بها أو وافق عليها.

والحديث يجري عن قرار اتخذه نتنياهو على عاتقه الشخصي، ولم يخبر به حتى وزير دفاعه موشيه يعلون، الذي كان بين المتظاهرين أمس.

الشرق الأوسط، لندن، 2022/1/8

١٨. لليوم الثامن الأسرى الإداريون يواصلون مقاطعة محاكم الاحتلال

رام الله: يواصل الأسرى الإداريون في سجون الاحتلال الإسرائيلي مقاطعتهم لمحاكم الاحتلال، لليوم الثامن على التوالي. وذكر مكتب "إعلام الأسرى"، أن المقاطعة تأتي للمطالبة بإنهاء سياسة الاعتقال

الإداري تحت شعار "قرارنا حرية". وتعتقل سلطات الاحتلال مئات الفلسطينيين دون تهم موجهة ضدهم أو محاكمة قانونية لمدة تصل إلى ستة أشهر، قابلة للتجديد مرات غير محدودة، ويتم إقرارها بأمر إداري ودون حكم محكمة.

المركز الفلسطيني للإعلام، 2022/1/7

١٩. المئات يتظاهرون ضدّ التهجير في الشيخ جرّاح

القدس – "الأيام": تظاهر المئات من المواطنين والمتضامنين اليساريين الإسرائيليين والأجانب، أمس، ضد عمليات التهجير في حي الشيخ جرّاح بالقدس الشرقية المحتلة. وسار المتظاهرون في مسيرة سلمية بحي الشيخ جرّاح الذي شهد انتشاراً كثيفاً لشرطة الاحتلال الإسرائيلي. وردّد المتظاهرون هتافات ضد الاحتلال والإخلاء والاستيطان.

الأيام، رام الله، 2022/1/8

٢٠. قطاع غزة يشهد زيادة سكانية وسط ارتفاع نسب البطالة والفقر

غزة – شينخوا: انقضى عام 2021 مسجلاً زيادة سكانية كبيرة في قطاع غزة، في ظل واقع معيشي صعب يعيشه السكان الذين هم بحاجة عاجلة لتلبية احتياجاتهم حتى لا يسوء الحال أكثر من ذلك. وأظهرت إحصائية سنوية، قبل أيام، أن عدد سكان القطاع بلغ مليونين و313 ألفاً و747 نسمة حتى نهاية 2021. وقالت الإحصائية: إن عدد الذكور بلغ مليوناً و173 ألفاً و814 نسمة بنسبة 50.8 في المائة، فيما بلغ عدد الإناث مليوناً و139 ألفاً و933 نسمة بنسبة 49.2 في المائة. ويقول أمجد الشوا مدير شبكة المنظمات الأهلية في غزة: إن قطاع غزة يعيش "أسوأ ظروفه" الإنسانية في ظل استمرار الحصار والانقسام الداخلي. ويقول الخبير الاقتصادي من غزة حامد جاد: إن القطاع بحاجة إلى ضخ أكثر من 60 ألف فرصة عمل في السوق المحلية، في المقابل نجد الآلاف ينضمون سنوياً للعاطلين عن العمل. ويشير جاد إلى أن فئة الشباب خاصة الخريجين هم أكثر الفئات تضرراً، حيث بلغت نسبة البطالة في صفوفهم نحو 70 في المائة، داعياً إلى ضرورة اتخاذ إجراءات حكومية تراعي تلك الزيادة، وخلق فرص عمل لاستيعاب أكبر قدر منهم. وفي هذا الصدد، يقول ماهر الطباع، مدير العلاقات العامة في غرفة تجارة وصناعة غزة: إن الهجمات العسكرية الإسرائيلية "عمقت من الأزمة الاقتصادية نتيجة الدمار الهائل التي خلفته في البنية التحتية ومختلف القطاعات". ويضيف الطباع: إن موجة التوتر الأخيرة كبدت القطاع خسائر وصلت إلى نصف مليار دولار في كافة

القطاعات، في وقت لم تبدأ فيه بعد عملية إعادة الإعمار، مشيراً إلى أن كل ما تم تنفيذه هو إزالة الركام الخاص بالأبراج والمنازل التي تم استهدافها.

الأيام، رام الله، 2022/1/8

٢١. تواصل انتهاكات الاحتلال: إصابات واعتقالات وهدم وهجوم للمستوطنين

محافظات: واصل جنود الاحتلال الإسرائيلي والمستوطنون، يوم الجمعة، عدوانهم على شعبنا ومقدساته وممتلكاته، حيث أصيب عشرات المواطنين خلال مواجهات مع الاحتلال وقمع فعاليات وهجوم للمستوطنين، فيما أجبر مواطن مقدسي على هدم غرفة من منزله، وتم اعتقال 3 مواطنين، وجرى استهدف صيادين ورعاة أغنام في قطاع غزة.

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2022/1/7

٢٢. الهلال الأحمر: 99 إصابة في مواجهات بيتا وكفر قدوم

الضفة الغربية: قال الهلال الأحمر الفلسطيني مساء الجمعة، إن طواقمه تعاملت مع 99 إصابة خلال المواجهات التي اندلعت في بلدتي بيتا بنابلس وكفر قدوم في قلقلية. وحسب ما أورد الهلال الأحمر فإن الإصابات توزعت كالتالي: 15 إصابة بالرصاص المعدني المغلف بالمطاط، و77 إصابة بالغاز، 7 إصابات سقوط وأخربو 15 اصابة بالرصاص المعدني المغلف بالمطاط. وأغلقت قوات الاحتلال الطرق في جبل صبيح ببيتا، ما أعاق عمل طواقم الإسعاف وقامت الفرق الميدانية التابعة للإسعاف بعلاج المصابين .

وكالة الرأي الفلسطينية، 2022/1/7

٢٣. الاحتلال قتل أربعة أطفال عمداً خلال العدوان على غزة عام 2014

الناصرة . "القدس العربي": قدم مركز عدالة ومركز الميزان من أراضي 48 والمركز الفلسطيني لحقوق الانسان، باسم عائلات أطفال شهداء، الذين قتلوا بسلاح الجو الإسرائيلي خلال العدوان على غزة عام 2014، للمحكمة الإسرائيلية العليا في أعقاب قرار المستشار القضائي للحكومة إغلاق ملف التحقيق بشأن قتلهم. ويفترض أن تبت المحكمة الإسرائيلية العليا يوم الاثنين القادم في الالتماس المقدم باسم عائلات أربعة أطفال شهداء، قضوا نحبهم بصواريخ الاحتلال خلال لعبهم ولهوهم على شاطئ الصيادين غربي غزة خلال حرب "الجرف الصامد" عام 2014. يشار الى أن اعدام اطفال عائلة بكر، الجريمة التي حظيت باهتمام شعبي واعلامي واسع، هي مجرد حالة واحدة من مئات

الحالات التي قتل فيها أبرياء مدنيون خلال الهجوم الحربي واسع النطاق على غزة عام 2014، والتي أطلق عليها اسم "الجرف الصامد". ووفقًا لتقرير صادر عن مكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية استشهد 2,251 فلسطينيًا في غزة خلال العملية التي استمرت 51 يومًا، بينهم 299 امرأة و551 طفلاً. وتسببت الحرب بتدمير 18,000 منزل إلى جانب ممتلكات مدنية إضافية بما في ذلك مستشفيات وبنى تحتية حيوية.

القدس العربي، لندن، 2022/1/7

٢٤. "هآرتس": الجيش الإسرائيلي يدمّر الحقول الزراعية في الأغوار

القدس – وكالات: أكدت صحيفة "هآرتس" العبرية أن الجيش الإسرائيلي قام بتدمير مئات الدونمات المزروعة بالقمح، من أجل تنفيذ مناورات وتدريبات عسكرية في منطقة الأغوار. وجاء في تقرير لصحيفة "هآرتس": "فلاحون فقراء يعيشون دون كهرباء وماء جلسوا هناك في برد الغور، وهم يرسلون نظراتهم الحزينة نحو الآلة المدمرة التي داست في هذا الصباح حقولهم ودمرتها، علماً أنهم حرثوها وزرعوها في ظروف لا تصدق". وأشارت إلى أنه "كل بضعة أسابيع، يأتي الجيش الإسرائيلي ويدمر لهم الخيام ويصادر التراكتورات والسيارات، ويدمر الألواح الشمسية وخزانات المياه ويطردهم مدة يوم أو يومين إلى حين انتهاء التدريب في حقولهم، هنا لا توجد أي مقاومة، هؤلاء هم أضعف الضعفاء، هدفهم استخراج الخبز من هذه الأرض الجيدة هنا"، حسب تعبير الصحيفة.

الأيام، رام الله، 2022/1/8

٢٥. الأردن يدين مصادقة الاحتلال على بناء 3,557 وحدة استيطانية جديدة

عمان: أدانت وزارة الخارجية الأردنية، يوم الجمعة، مصادقة سلطات الاحتلال الإسرائيلي على بناء 3,557 وحدة استيطانية جديدة في الأراضي الفلسطينية المحتلة. وأكد الناطق الرسمي باسم الوزارة أن هذه الخطوة تعد خرقا فاضحا وجسيما للقانون الدولي، وقرارات الشرعية الدولية، وفي مقدمها قرار مجلس الأمن رقم 2334.

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2022/1/7

٢٦. "إسرائيل": مسيّرات حزب الله تكشف عن تنامي إمكانياته الأمنية

اعتبرت تل أبيب، يوم الجمعة، أن الطائرة المسيرة –التي أُسقطت بعد تحليقها عبر الحدود من لبنان– كشفت عن تنامي إمكانيات الاستطلاع الجوي التي يتمتع بها حزب الله اللبناني. ونقلت وكالة

الصحافة الفرنسية –عن مصدر أمني إسرائيلي– أن صورا، تم العثور عليها في مسيرة أسقطت في أغسطس/آب الماضي، أظهرت لقطة جوية لمستوطنة حدودية ومركز عسكري.

من جهته، أكد مصدر أمني ثان للوكالة –فضل عدم الكشف عن اسمه– أن "5 طائرات مسيرة أسقطت العام الماضي، بما فيها طائرة استطلاع مسيّرة صغيرة تابعة لحزب الله أُسقطت الثلاثاء".

وقال جيش الاحتلال إنه حصل على صور سرية تعود لتدريبات خاصة بقوات حزب الله، كانت مخزّنة على مُسيّرة تابعة، وقد أسقطها مؤخرا. وذكر أيضا أنه أسقط الأشهر الأخيرة مُسيّرة لحزب الله عبرت الحدود، وأُستخدمت لغايات استخباراتية وجمع معلومات. وقال بيان للجيش الإسرائيلي إنه خصّص فرقة مهمتها التصدي للطائرات المُسيّرة التي يطلقها حزب الله.

الجزيرة.نت، 2022/1/7

٢٧. صحيفة عبرية: الإمارات ستُصبح أكبر سوق لشركات التصنيع العسكري الإسرائيلية

القدس المحتلة: قالت صحيفة "ذا ماركر" الاقتصادية العبرية: إن شركة "إلبيت" الإسرائيلية تطمح لتحقيق أرباح تصل إلى 19 مليار دولار من السوق الإماراتي مع نهاية عام 2026، وفق ما جاء في تقريرها الذي نشرته هذا الأسبوع، بعنوان: "السوق الأمني في الإمارات: محيط يحوي 12 مليار دولار". وعدّت أن أهمية السوق الإماراتي بالنسبة لشركة "إلبيت" تظهر في قيام الشركة منذ شهور بتأسيس فرع لها يحمل اسم "شركة إلبيت الإمارات"، بهدف تطوير التعاون العسكري والأمني والاستخباري على المدى البعيد، وإدارة عملية مواءمة بغية إنتاج حلول لحاجات الجيش الإماراتي.

وأضافت أن شركة "إلبيت" تقيم فروعًا لها في الأسواق الرئيسة المستهدفة مثل الولايات المتحدة وبريطانيا وألمانيا والإمارات، بهدف تسهيل التقدم للعطاءات التي تطرحها جيوش تلك البلدان، مبينًا أن الإمارات –التي تُحاول تحديث جيشها– أصبحت سوقًا أكبر من السوق الإيطالي والإسباني والكندي والتركي. وأكدت أن إحدى النتائج الفورية لاتفاقيات "أبراهام" التطبيعية فتح سوق سياحي لشركات الطيران الإسرائيلية، في ذروة أكبر أزمة تواجه هذا القطاع من نشأته، مبينًا أن النتيجة الثانية لاتفاقيات التطبيع هي السوق الأمني للشركات الأمنية الإسرائيلية في الإمارات بقيمة 10 مليارات دولار.

المركز الفلسطيني للإعلام، 2022/1/7

٢٨. تركيا تدين قرار الاحتلال بناء 3,557 وحدة استيطانية في القدس

انقرة: دانت وزارة الخارجية التركية، مصادقة سلطات الاحتلال على 5 مخططات استيطانية جديدة، تتضمن بناء 3,557 وحدة استيطانية في القدس الشرقية المحتلة. وقالت الوزارة في بيان، إن "بناء "إسرائيل" مستوطنات في الأراضي الفلسطينية المحتلة يعتبر انتهاكاً للقانون الدولي، بما في ذلك قرارات الأمم المتحدة ذات الصلة". وأضاف البيان أنّ "الأنشطة الاستيطانية الجديدة، الرامية لجعل قيام دولة فلسطينية ذات أرض متكاملة جغرافياً أمراً مستحيلاً مادياً، تلحق ضرراً كبيراً برؤية حل الدولتين والسلام الدائم".

وكالة سما الاخبارية، 2022/1/7

٢٩. واشنطن: نعمل من أجل تحسين حياة الفلسطينيين

واشنطن – سعيد عريقات: أكد الناطق الرسمي باسم وزارة الخارجية الأميركية، نيد برايس، الخميس، أن إدارة الرئيس الأميركي جو بايدن تسعى من أجل تحسين حياة الفلسطينيين، وتدفع قدما بعملية السلام.

وقال برايس في رده على سؤال وجهته له "القدس" أثناء مؤتمره الصحفي، الخميس، بشأن بيان الرئاسة الفلسطينية الذي حملت فيه مسؤولية ارتفاع حدة العنف ضد الفلسطينيين لسلطات الاحتلال الإسرائيلي ، وطالبت الولايات المتحدة بتنفيذ تعهداتها، :" لقد قلنا هذا باستمرار، أن تركيزنا ينصب على فعل كل ما في وسعنا لتحسين نوعية حياة الشعب الفلسطيني بشكل كبير وتحسين العلاقات الإسرائيلية الفلسطينية".

وأضاف برايس "إن اهتمامنا بدعم السلام والاستقرار ويتطلب بالتأكيد أن يكون لدينا مشاركة مفتوحة وبناءة مع القيادة الفلسطينية والشعب الفلسطيني، وقد رأينا تقدما بهذا الاتجاه خلال العام الماضي أو نحو ذلك، ونسعى إلى مزيد من التقدم والنهوض بمساعينا" .

القدس، القدس، 2022/1/7

٣٠. بطريرك موسكو وسائر روسيا يؤكد: سندعم بطريركية القدس

قال بطريرك موسكو وسائر روسيا كيريل، "نعلم الصعوبات التي تواجهها كنيسة القدس، ونحن متضامنون مع غبطة البطريرك ثيوفيلوس وندعمه وندافع عن بطريركية القدس في حفاظها على

ممتلكاتها". وأضاف كيريل لوسائل إعلام روسية، معلقا على مشكلة الحفاظ على الوجود المسيحي في الأرض المقدسة، والتي أشار إليها رئيس الكنيسة الأرثوذكسية في القدس، نتيجة لأعمال المنظمات اليهودية المتطرفة التي تهدف إلى طرد المجتمع المسيحي من القدس وضواحيها: "إن اهتمام غبطة البطريرك ثيوفيلوس الثالث قريب من اهتمامنا جدا".

وأعرب عن تخوفه من محاولات المنظمات اليهودية المتطرفة الاستيلاء غير العادل على ملكية عدد من بيوت الحجاج (الفنادق الثلاثة) التابعة لبطريركية القدس في الحي المسيحي في المدينة المقدسة.

القدس، القدس، 2022/1/7

٣١. إسرائيل 2022... العقلاء والمجانين

نبيل عمرو

أبدأ بالخلاصة... العقلاء يعيشون في الهوامش الضيقة والمجانين يحكمون!

ولنقرأ بتمعن ما كتبه يوسي ميلمان في «ميدل إيست آي»: «أما الغاية من رفع وتيرة الخطاب الإسرائيلي المعادي لإيران، فهي التعمية على أهم تحدٍّ تواجهه الدولة العبرية ألا وهو القضية الفلسطينية»، ويضيف: «أما المجهول الأكبر فهو ما سيحدث في الضفة الغربية».

انتهت أقوال ميلمان. ويعزز ما ذهب إليه المحلل الإسرائيلي المهم، تبنّي أصحاب القرار رهانات خاطئة ومضللة، منها مثلاً أن التنسيق الأمني مع السلطة في رام الله يؤدي إلى خفض أو إنهاء وتيرة العمليات التي يقوم بها غالباً شبان وشابات لا ينتمون إلى أي فصيل ولا يتلقون تعليمات من أي جهة منظمة، والخطأ الأفدح في هذا الرهان يكمن في أن قدرات الأجهزة الأمنية الفلسطينية شديدة التواضع في مجال السيطرة على أصحاب المبادرات الذاتية، علاوة على أن الدافع لدى منتسبي هذه الأجهزة للقيام بعمل جدّي وفعّال ومواظب في هذا الاتجاه، تراجع كثيراً في الآونة الأخيرة، لغياب الأفق السياسي الذي كان يبرر التنسيق الأمني، وأيضاً لتنامي واتساع الأنشطة الاستيطانية للحكومة الإسرائيلية، وكذلك هجمات المستوطنين التي تتم بدعم وحماية حكومة بنيت، والتي تضاعفت حتى عمّا كانت عليه زمن حكومة نتنياهو، ولا منطق لتجاهل حقيقة أن الائتلاف الحالي على رأسه مستوطن. من جهة أخرى فإن منتسبي أجهزة الأمن الفلسطينية وطنيون في الأساس.

الرهان الخاطئ الآخر هو اعتبار المسكنات الآنية التي تُظهر نوعاً من الهدوء على جبهة غزة مثلاً بالقياس للاشتعال الذي حدث في مايو (أيار) الماضي، وتفاعل ذلك مع ما حدث داخل إسرائيل

وفي القدس والضفة، هذه المسكنات الآنيّة يُنظر إليها على الصعيد الحكومي على أنها ذات مفعول دائم، وبدون مبالغة أو تمنٍّ فإن المسكنات هي أكثر مفاعيل تضليل الذات، فلا هي مقنعة للفلسطينيين الذين أوشكوا على إطلاق انتفاضة لدعم الأسير المضرب أبو هواش، وله زملاء كثيرون في نفس حالته، ولا هي فعالة حيال شعور كل مواطن فلسطيني في الضفة وغزة والقدس، بأن الخطر على حياته وحريته وقوت يومه ماثل خلف الباب.

الرهان الخاطئ الآخر هو المضيّ قدماً في تزوير جوهر الصراع مع الفلسطينيين واقتراح حبّات من الأسبرين لمعالجة السرطان الفتاك الذي يجسده الاحتلال بكل أشكاله ومجالات وجوده وسيطرته، حبّات الأسبرين هذه تسمى الحل الاقتصادي، ويغيب عن حسابات قادة الحكومة والقرار في إسرائيل حقيقة أن الفلسطيني يقدم الحرية والكرامة على لقمة العيش، فضلاً على أنه في الأساس ليس جائعاً ولا معدماً، بحيث يقايض أهم ما يريد بأبخس ما يُعرض عليه.

إسرائيل 2022 هي القوة العسكرية النوعية المتفوقة في الشرق الأوسط، وهي الدولة الوحيدة النووية مالكة القنابل الجاهزة المكدسة في مستودعات ديمونة، وهي حائزة طائرات «F35» الوحيدة. وهي مدللة أميركا والمتفاهمة مع الصين وروسيا، والمتباهية باقتصاد متفوق، إلا أنها وهي حائزة ذلك كله تفتقر لما هو أهم وأعمق وهو الاطمئنان والأمن والأمان والاستقرار النفسي، الذي يشبه «كورونا» ومتحوراته، فما إن تروّض فيروساً أمنياً حتى تواجه متحوراً جديداً، وهذا ما ينبه إليه عقلاء إسرائيل الذين لا يكفّون عن القول إن الخطر الأعمق هو في عدم إيجاد حل حقيقي وجذري للقضية الفلسطينية، والأعمق من الأعمق هو أن المجانين في إسرائيل يحكمون والعقلاء يعيشون في الهوامش الضيقة ولا يُصغى لما يقولون ويحذّرون منه.

الشرق الأوسط، لندن، 2022/1/8

٣٢. رؤية بدون أدوات

نضال محمد وتد

في خطابه أمام المجلس الثوري لحركة فتح هذا الأسبوع، قال رئيس السلطة الفلسطينية محمود عباس: "نحن لسنا عدميين، ولدينا رؤية سياسية أبلغنا بها العالم، وهي ضرورة أن يكون هناك مسار سياسي حقيقي يقود لإنهاء الاحتلال الإسرائيلي الذي لن نقبل ببقائه للأبد، وفق قرارات الشرعية الدولية وتحت مظلة اللجنة الرباعية الدولية".

ومع أنه يفترض بهذا التصريح أن يمنح أملاً للشعب الفلسطيني، إلا أنه لا يفعل ذلك على الإطلاق، بل ربما يزيد من حالة الإحباط العامة.

لقد تحدث عباس عن رؤية من دون أن يرفدها إلى الآن بأي مشروع فعلي حقيقي ضاغط وفاعل للسعي لتطبيقها. بل إن باقي خطابه يشير فقط إلى أن أقصى ما سيكون هو ما كان، وهو انتظار ضغط دولي وتحرك الرباعية الدولية، التي تشكل الولايات المتحدة أحد أضلعها، لإطلاق أي تحرك مهما كان، لمجرد أنه تحرك يمكن له أن يفتح ما سمّاه وزير الشؤون المدنية في حكومة السلطة الفلسطينية حسين الشيخ "أفقاً سياسياً".

والمشكلة في هذه الرؤية وتصريحات حسين الشيخ، تكمن في أن دولة الاحتلال الإسرائيلي، بحكومتها الحالية، برئاسة نفتالي بينت، ثم لاحقاً برئاسة يئير لبيد، لا ترى سبباً يدفعها لتغيير سياستها وخططها العريضة القائمة على "إبقاء الوضع القائم".

فهي تكرر رفض عقد لقاء بين عباس وبينت، من جهة، وتواصل الاستيطان من جهة ثانية، وبأوامر وموافقة وزير الأمن الإسرائيلي بني غانتس، الذي التقاه عباس الأسبوع الماضي، ليتضح بعد ذلك أن الرجل يخطط للموافقة على شرعنة البؤرة الاستيطانية أفيتار على جبل صبيح قرب قرية بيتا الفلسطينية.

وبالرغم من إشادة الرئيس الفلسطيني بالمقاومة الشعبية السلمية في خطابه المذكور، إلا أنه لا يمكن تجاهل قبضة أجهزة الأمن الفلسطينية في ضبط وتحديد وتيرة هذه المقاومة وأشكالها، بما يفقدها عملياً أي مد شعبي وجماهيري. بل يبدو أنها توظف، عبر الدفع بعناصر من مسؤولي السلطة في فعاليات محدودة لتثبيت دورها أيضاً، ما دام ذلك لا يتجاوز سقف "التنسيق الأمني" الذي كان ضمانه الهدف الأساسي من استقبال غانتس للرئيس عباس الأسبوع الماضي.

والسؤال الذي يطرح لماذا تملك السلطة الفلسطينية برنامجاً فعلياً يتم تنفيذه ميدانياً للإبقاء على التنسيق الأمني، بينما لم تطور لليوم برنامجاً يمكن له أن يحقق ولو شيئاً من رؤيتها السياسية؟

العربي الجديد، لندن، 2022/1/8

٣٣. ارتفاع في حرارة التصعيد على جبهتي الشمال والجنوب

عاموس هرئيل

حوامة التصوير التابعة لـ "حزب الله"، التي أسقطتها قوات الجيش الإسرائيلي على حدود لبنان، الثلاثاء الماضي بعد الظهر، هي الحوامة الخامسة التي لاقت المصير ذاته خلال السنة. لا يعطي الجيش الإسرائيلي أي تفاصيل عن كيفية إسقاط الحوامات، لكن استناداً الى الاستخدام العسكري لهذه الحوامات في دول أخرى يمكن التخمين بأنه يعمل هنا اندماج بين حرب إلكترونية ووسائل اعتراض حركية.

إن استخدام الحوامات لجمع المعلومات، وأحياناً لغرض هجمات محددة لأهداف صغيرة، أمر سائد الآن في كل ساحات القتال في المنطقة. في الاحتكاك الدائم بين إسرائيل و"حزب الله" فان "حزب الله" يستخدمها لغرض جمع أهداف تكتيكية، مثل جمع معلومات لغايات عملياتية.

في الوقت ذاته يستعين "حزب الله" بها أيضاً من أجل فحص استعداد الجيش على طول الحدود وفحص قدرته على الرد بسرعة. هذه وسيلة بالتأكيد ستستخدم بشكل واسع اذا اندلعت حرب أخرى على طول الحدود الشمالية.

في آب الماضي أسقطت وحدة الجليل، الفرقة 91 في الجيش الإسرائيلي والتي تنتشر على طول الحدود، حوامة اخترقت سماء إسرائيل. بصورة استثنائية بقيت الصور التي التقطتها الحوامة أثناء طيرانها. وجدت الاستخبارات الإسرائيلية في الصور، التي تم تقديمها لـ "هآرتس"، من يشغلون الحوامة. هؤلاء أشخاص من الوحدة المرتبطة كما يبدو بـ "قوة الرضوان"، وهي قوة النخبة الهجومية في "حزب الله" والمسماة على الاسم الحركي لعماد مغنية، رئيس أركان "حزب الله"، الذي قتل في عملية اغتيال مشتركة نسبت لإسرائيل والولايات المتحدة في دمشق في شباط 2008.

في السنوات الأخيرة، بعد أن خبت الحرب الأهلية في سورية، أعاد "حزب الله" معظم أعضاء قوة الرضوان من سورية الى لبنان، ونشر جزءاً منها في قرى جنوب لبنان. أسماء النشطاء في وحدة الحوامات معروفة لإسرائيل.

قام "حزب الله" بقفزة كبيرة في استخدام الحوامات. في السنوات الأخيرة تم تشخيص حوامات من لبنان طارت على طول الحدود مع إسرائيل، على الأغلب تقريباً كل أسبوع، وأحياناً اخترقت الى مسافة بضع مئات من الأمتار جنوباً. الحوامة هي الآن بضاعة رائجة، ووسيلة متاحة لكل فرد: يتم استيرادها بشكل قانوني للمحلات التجارية في لبنان، ويمكن طلبها أيضا عبر الإنترنت. مصورون، مهنيون وهواة، يشغلونها لغاياتهم، وهكذا أيضاً يفعل الشباب. ولكن بالنسبة للجيوش أو التنظيمات الإرهابية أو العصابات لا توجد مشكلة في تحويلها لمهمات عسكرية، تستكمل النشاطات التي تتم عبر منصات اكبر، الطائرة بدون طيار. أيضا الجيش الإسرائيلي يدخل الحوامات الى الاستخدام الواسع في وحداته القتالية، ويتوقع أن يكون لها مكان أكبر عندما سيستكمل البرنامج متعدد السنوات "تنوفاه".

بالنسبة لـ "حزب الله" هو يستند، ضمن أمور اخرى، الى نظرية قتال وأساليب تعلمها رجال "الرضوان" من القتال كتفاً الى كتف مع مدربين روس وإيرانيين في الحرب الأهلية في سورية. في هذه الحرب استخدم الطرفان الحوامات أيضاً لإلقاء العبوات الناسفة والقنابل اليدوية من الجو. تجارب مشابهة جرت، مؤخراً، أيضاً من قبل "حماس" ضد قوات الجيش الإسرائيلي على حدود القطاع. ولكن المهمة

الاساسية هي تجميعية: بوساطة الحوامات يوثق "حزب الله" بصورة افضل ما يحدث في الجانب الإسرائيلي من الحدود، ويحسن نوعية المعلومات العملياتية التي توجد لديه قبيل التصعيد أو استعدادا لحرب في المستقبل.

إن من سنسميها هنا "الرائد أ" هي قائدة "منظومة الرقابة الجوية للفرقة"، وهي غرفة عمليات تعالج حوامات "حزب الله" في وحدة الجليل، والتي تم تدشينها قبل سنة ونصف. غرفة عمليات مشابهة تعمل أيضا في فرقة غزة. وحسب قول أ فإن استخدام الأعداء الواسع للحوامات تم تشخيصه في العام 2014، وفي حينه بدأ بلورة الرد العملياتي على هذا الفضاء الذي يسمى باللغة العسكرية بالمفهوم الضبابي "ارتفاع قريب عن الأرض". في غرفة العمليات المشتركة يجلس معاً رجال رقابة جوية (هذه أيضاً هي الخلفية المهنية لـ أ) ورجال استخبارات ورصد. عمل التركيز على الحوامات على تحسين القدرة على متابعتها وتحليل نشاطها، وفي النهاية أيضا احتماليات إسقاطها. تعليمات الاعتراض يحددها سلاح الجو، وسلسلة القيادة اثناء حادثة، تنتهي لدى قائد الفرقة. ولكن فعلياً يعطى اعتبار عملياتي واسع جداً للمعترضين أنفسهم؛ لأن القرار يجب أن يتخذ في فترة قصيرة نسبياً.

يقلل "حزب الله" من التطرق للحوامات في تصريحاته العلنية، وحتى عندما ينشر الجيش الإسرائيلي بأنه نجح في إسقاط حوامة بعد اختراقها لحدود إسرائيل. استخدام "حزب الله" للحوامات هو اختراق مزدوج، لسيادة إسرائيل اثناء اختراق الجو من جنوب الحدود مع لبنان واختراق قرار مجلس الأمن رقم 1701 الذي حظر تواجد قوات "حزب الله" في جنوب نهر الليطاني. عملياً، إسرائيل أيضا تخترق طوال سنين سيادة لبنان بوساطة طلعات تصوير لجمع المعلومات في سماء لبنان. وحسب وسائل إعلام عربية فإن إسرائيل تفعل ذلك أيضاً عندما تطلق الصواريخ من المجال الجوي اللبناني باتجاه قواعد عسكرية ومواقع إنتاج وقوافل لتهريب السلاح داخل الأراضي السورية.

بين التأهيل والصفقة

كما يبدو لم يعد بالامكان الحديث عن صدفة، وفقدان الانضباط المؤقت، أو ببساطة اتهام الحالة الجوية. في الأسابيع الأخيرة حدثت عدة أحداث على حدود قطاع غزة: أُصيب مواطن إسرائيلي إصابة طفيفة بنار قناص، واخترق رصاص رشاشات الأراضي الإسرائيلية، وفي حالة أخرى نشر في وسائل الإعلام العربية عن إطلاق نادر نسبياً لصواريخ مضادة للطائرات من نوع "ستريلا" (اس.آي7) على طائرة لسلاح الجو اثناء هجوم إسرائيلي. الهجوم الجوي، الذي استهدف مواقع انتاج صواريخ لـ "حماس" كان بحد ذاته رداً على الحادثة الاستثنائية جداً لهذه الفترة: اطلاق صاروخين من

القطاع سقطا، السبت الماضي، في البحر المتوسط. احدهما على بعد مسافة قصيرة من شاطئ بات يم.

"حماس" كالعادة قدمت تفسيرات مختلفة، بدءاً من خطأ نبع، مرة اخرى، جراء عاصفة رعد، وحتى محاولة اطلاق نار تشوشت. رئيس الحكومة، نفتالي بينيت، أعلن "لدغة خفيفة تجاه سلفه في المنصب"، بأن إسرائيل لم تعد تشتري التفسيرات المناخية لأحداث كهذه، وأن "حماس" ستدفع كامل الثمن. فعلياً، الهجوم كان محدوداً في حجمه؛ لأن الحكومة الحالية، مثل سابقتها، ما زالت تريد تجنب جولة تصعيد اخرى في القطاع بقدر الامكان.

مع ذلك، يصعب تجاهل تراكم الصدف. يبدو "الجهاد الإسلامي" مسؤولاً عن جزء منها. في الخلفية كان هناك الإضراب المستمر عن الطعام للمعتقل الإداري عضو "الجهاد الإسلامي"، هشام أبو هواش، الذي انتهى، هذا الأسبوع. ازدادت عصبية "الجهاد الإسلامي" على خلفية الخوف من أن يموت نتيجة الاضراب. ووافقت إسرائيل في النهاية على اقتراح حل وسط لمصر من أجل إطلاق سراحه في الشهر القادم مقابل وقف إضرابه عن الطعام. في هذه الأثناء تتطور ازمة محتملة مشابهة حول إضراب سجين امني آخر محكوم بالمؤبد من "فتح".

يزيد "الجهاد" نشاطاته بدرجة كبيرة، في حين تنشر "حماس" تهديدات متواترة أكثر ضد إسرائيل. هذه الظروف لن تؤدي بالضرورة الى عملية عسكرية اخرى في الاسابيع القريبة القادمة. ولكن التصعيد يسلط الضوء بشكل مثير للسخرية على الآمال التي أعرب عنها الجيش الإسرائيلي، بعد انتهاء عملية "حارس الاسوار" في أيار الماضي، بأن عمليات إسرائيل ضمنت الهدوء في القطاع بضع سنوات قادمة. هناك فجوة مفهومة، في هذه الاثناء يبدو انها صعبة الجسر جدا، بين تطلعات "حماس" الى عمليات إعادة تأهيل واسعة وبين نقص القدرة على إنهاء صفقة الأسرى والمفقودين الإسرائيليين.

في وقت ما في الأشهر القادمة فان خيبة الأمل المتوقعة يمكن أن تؤدي الى مواجهة. إسرائيل، مثل السلطة الفلسطينية، قلقة أيضا من محاولات "حماس" المتزايدة القيام بعمليات في الضفة الغربية، وأن تضعف بذلك مكانة السلطة. العملية الأخيرة بدأت بإطلاق صواريخ من قبل "حماس" نحو القدس كتماهٍ مع سكان شرقي القدس الذين تصادموا مع إسرائيل. في المرة القادمة، سبب المواجهة يمكن أن يكون في الضفة أو في تصعيد جديد في المدن المختلطة داخل الخط الأخضر.

"هآرتس"

الأيام، رام الله، 2022/1/8

٣٤. كاريكاتير:

القدس، القدس، 2022/1/8